

شرح العقيدة الواسطية | الدرس (٢) | الشيخ: أحمد الصقوب

أحمد الصقوب

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ احمد بن محمد الصقوب حفظه الله يقدم هذا اعتقاد فرقة ناجية المنصورة الى قيام الساعة اهل السنة. العقيدة والجماعة لشيخ الاسلام ابي العباس احمد ابن عبد الحليم ابن تيمية الحراني رحمه الله - [00:00:04](#)

الله اليكم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين يقول المؤلف وصل الله لنا وله ولشيخنا وللسامعين بسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:32](#)

الحمد لله الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اقرارا به وتوحيدا واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما مزيدا. نعم المؤلف رحمه الله تعالى - [00:00:55](#)

افتتح هذه الرسالة بحمد الله عز وجل وثنائه ثم شهد لله عز وجل بالوحدانية. وشهد للنبي صلى الله عليه وسلم بالرسالة جادة اهل العلم في كل مؤلفاتهم رحمه الله نعم - [00:01:19](#)

الله اليكم اما بعد فهذا اعتقاد الفرقة الناجية المنصورة الى قيام الساعة. المؤلف قال هذا اعتقاد الفرقة الناجية المنصورة الى قيام الساعة. قرر المؤلف رحمه الله ان ما يذكره في هذه - [00:01:40](#)

العقيدة هو اعتقاد الفرقة الناجية والطائفة المنصورة الى قيام الساعة بدءا من الصحابة الى اخر رجل يبقى على هذه الارض فقرر معتقد اهل السنة والجماعة في الايمان ومعتقد اهل السنة والجماعة واصولهم في احاديث الصفات واياتها - [00:02:00](#)

ومعتقد اهل السنة والجماعة في مسألة الاستواء ومسألة العلو ومسألة كلام الله عز وجل. ومسألة رؤية المؤمنين لربهم وقرر الموقف من ايات الصفات التي فيها اثبات النزول والمجي واليد والسمع والبصر وقرر معتقد اهل السنة والجماعة في ذلك - [00:02:27](#)

وبين الموقف الصحيح من احاديث الصفات ثم قرر ايضا الموقف من الصحابة رضوان الله عليهم وال البيت وقرر ان مذهب اهل السنة والجماعة وسط بين فرق الضلال في كل باب - [00:02:54](#)

تبين وسطيتهم في باب القدر وباب الوعيد وباب الاسماء والصفات وباب الصحابة رضوان الله عليهم ثم تكلم على القدر وقرر اصول اهل السنة والجماعة فيه وقرر ايضا الكلام على كرامات الاولياء. والموقف السليم منه - [00:03:13](#)

ثم ختم الكتاب ذكر اه مجمل يقرر ان اهل السنة والجماعة لهم ايضا منهج في الاخلاق والاداب والامر بالمعروف والنهي عن المنكر على سبيل الايجاز هذه الاصول التي يذكرها هي اصول بنى عليها اهل السنة والجماعة - [00:03:33](#)

عقائدهم لا اختلاف بينهم ولا تنازع. متفقون عليهم ولذلك تجدهم احيانا يذكرونها من غير دليل. لانها محل اتفاق ما خالف فيها الا مبتدع فان كان مجال لذكر الدليل ذكره وبعضها عليه من الادلة المئات - [00:03:59](#)

وبعضها عليه من الادلة العشرات. ويكفي المسلم دليل واحد اما حشد الادلة فهو للايضاح والبيان لكن يكفي المسلم في تقرير المسألة دليل واحد وهذه جادة يسرون عليها قوله هذا اعتقاد الفرقة الناجية - [00:04:20](#)

الفرقة الناجية المقصود التي نجت وسلمت من الهلاك والشور في الدنيا والاخرة لتمسكها بالحق واستقامتها عليه فهم سالمون في عقائدهم من الابتداع والضلال وسالمون في مناهجهم من الغلو والتفريط سالمون في الدنيا وسالمون في الاخرة - [00:04:40](#)

وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم كما جاء في المسند ان الامم السابقة افترقوا على اثنتين وسبعين ملة. وهذه الامة ستفترق على ثلاث وسبعين ملة قال كلها في النار الا واحدة - [00:05:03](#)

وقد اختلف العلماء في تعداد هذه الفرق في كلام طويل فذكروا منهم الرافضة والقدرية والمرجئة والجهمية والخوارج وطوائف متفرعة عن هؤلاء هذه الفرق المخالفة اهم ما ينبغي للمسلم ان يعرفه - [00:05:21](#)

ان يعرف اصولهم ان يعرف اصولهم التي ينطلقون منها. واسباب زيغهم وظلالهم وطريقة الرد عليهم باجمال اما التعمق في معرفة مقالاتهم وما شققوه من المقالات فهذا باب ضرره اكثر من نفعه - [00:05:41](#)

فباب الاعتقاد المسلم مأمور ان يعرف اهل السنة يفهمه ويعرف دليله وتعليله ويعرف باجمال من خالفه اما تفاصيل اه مذهب المخالفين فهذا باب يحتاجه المتخصص للرد عليهم اما المؤمن فغفلته عنه اولى له من اطلاعه عليه - [00:06:04](#)

ثم قال المنصورة الى قيام الساعة اشار الى ان الفرقة الناجية هي فرقة منصورة الى قيام الساعة. كما قال عليه الصلاة والسلام لا تزال طائفة من امتي قائمة بامر الله لا يضرهم من خالفهم ولا من خذلهم حتى يأتي امر الله وهم ظاهرون. وهذه بشارة - [00:06:36](#)

فلن تزال امة من امة الاسلام قائمة بامر الله ظاهرة على من خالفها واضحة معالمها قائمة الحجة على الخلق بوجودها لا يضرهم من خالفهم مع كثرتهم ولا يضرهم من خذلهم مع كثرتهم - [00:06:58](#)

وهذه بشارة لكن الى متى؟ قال الى قيام الساعة قال عليه الصلاة والسلام لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الارض الله الله يقال قيام الساعة المراد به هنا ساعتهم التي اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه يبعث ريحا من اليمن مسها مس - [00:07:21](#)

الحرير فلا تدع احدا في قلبه مثقال ذرة من ايمان الا قبضته ويبقى شرار الخلق عليهم تقوم الساعة وقد بينت النصوص صفات هؤلاء فمن صفات الفرقة الناجية الطائفة المنصورة انهم على الحق - [00:07:43](#)

والمقصود بالحق الدين الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم وهو ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه ايضا من صفاتهم انهم قائمون بامر الله عز وجل - [00:08:04](#)

ممثلون مبلغون دين الله عز وجل كما قال قائمة بامر الله عز وجل قائمون بالدعوة قائمون بالامر بالمعروف قائمون برد عوادي اهل الضلال عن الدين وعن اهل الدين النصوص في هذا كثيرة - [00:08:19](#)

ايضا انهم ظاهرون الى قيام الساعة كما قال ظاهرين الى يوم القيامة. وهذا الظهور يشمل اولاً وضوحهم وعدم استتارهم فهم معروفون بارزون لان تصديهم لنشر الدين والدفاع عنه ونصرتهم وتبليغهم ومتابعتهم للسنة في عقائدهم - [00:08:38](#)

واخلاقهم ومعاملاتهم يعني انهم ظاهرون مشهورون بهذا الامر وليست العبرة بالعدد. ولكن العبرة بكون الانسان على الحق مبلغا الحق ايضا من ظهورهم انهم ثابتون على الحق. لان الانسان اذا كان متلونا يوما مع الحق ويوما مع الباطل لن يكون ظاهرا - [00:09:02](#)

وايضا اقول هذا من مقوماتهم ولذلك ينبغي للانسان ان يتلمس معالم ومنهج الفرقة الناجية والطائفة المنصورة ويتمسك بهذا المنهج عله ان يكون منهم لا سيما في زماننا هذا فان زماننا زمان فتن - [00:09:28](#)

زمان تقلب زمان امور تغيرت هزت معالم من اصول الدين فظلا عن فروعه انحرف اناس عن الحق بعد ان كانوا يقررونه في باب العقائد اما باب العبادات فهو ان كان الانحراف عنه شديدا الا انه اخف من مسألة - [00:09:50](#)

الانحراف في باب العقائد لكن ارجع الى الصحابة ارجع الى احوال القرون المفضلة انظر الثبات على الحق وعدم التلون فيه ولذلك يا اخواني الله الله بمعرفة منهج اهل السنة والجماعة - [00:10:11](#)

ميزان السنة يا اخواني دقيق جدا حد او ادق من حد السيف فاذا انحرف الانسان عنه ربما ما يشعر ما يشعر مقدار الانحراف الا بعد فترة كما قال عليه الصلاة والسلام تتجارى بهم الاهواء كما يتجارى الكلب بصاحبه - [00:10:28](#)

واهل السنة والجماعة ما تركوا هذا الباب وضحوه وقرروه ومعتقدهم قبل ان يأتي ما يلطخوه مقرر واضح عليه دلائل ظاهرة نسال الله ان يبصرنا بالحق ويعيننا على الثبات عليه قال الى قيام الساعة وتقرب - [00:10:49](#)

ثم قال اهل السنة والجماعة الفرقة الناجية الطائفة المنصورة هم اهل السنة والجماعة المتمسكون بالسنة والمعتنئين بها دراستها وفهمها وتطبيقها ونشرها والعمل بها اعتقادا وعملا والمقصود بالسنة هي اقوال النبي صلى الله عليه وسلم وافعاله وتقريراته في باب العقائد - [00:11:08](#)

العبادات والاخلاق والتعاملات والسياسات واهل السنة ليس لهم اسم غير السنة والاسلام لا ينتسبون الى الفرق ولا الى الطوائف ولا الى الاحزاب وانما ينتسبون الى السنة. هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا - [00:11:36](#)

فان انتسبوا فانتسابهم الى السنة اهل السنة انتسابا الى السنة والجماعة المقصود بالجماعة هنا المجتمعون على الحق الحق ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة رضوان الله عليهم - [00:11:59](#)

وقد يقول قائل هل المقصود باهل السنة هم اهل الحديث الحافظون للحديث يقال اهل الحديث فرقة او طائفة من طائفة السنة اهل السنة اهل الحديث الحقيقيون هم من يتبعون الحديث في اعتقاداتهم وعباداتهم واعمالهم وان لم يحفظوه - [00:12:18](#)

ولو حفظ الانسان الحديث ولم يعمل به وخالفه في باب العقائد فليس من اهل الحديث ولذلك اهل السنة واهل الحديث الاصل انهم منهج قبل ان يكونوا ينتسبون الى آآ فن من فنون العلم - [00:12:44](#)

ولذلك بين المؤلف في هذا في هذه المقدمة ان هذه الاصول هي اصولهم ومقصود المؤلف اني ساذكر لك اصول اهل السنة والجماعة التي بعث عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم واخذ بها الصحابة ومن بعدهم من السلف الصالح - [00:13:03](#)

والتي من خالفهم فيها يعتبر من اهل الزيغ والضلال اليكم فهذا اعتقاد الفرقة الناجية المنصورة الى قيام الساعة اهل السنة والجماعة وهو الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله والبعث بعد الموت والايمان بالقدر خيره وشره. نعم تكلم المؤلف هنا على - [00:13:23](#)

اصول الايمان عند اهل السنة والجماعة اصول الايمان عند اهل السنة والجماعة ستة لا يتم الايمان الا بها. واهل الاسلام يتفاوتون في تحقيقها فمن فقد عنده واحد منها فقد الايمان كله عنده - [00:13:52](#)

والايمان عند اهل السنة والجماعة هو قول وعمل واعتقاد قول باللسان واعتقاد بالجنان عمل بالاركان يزيد بالطاعة وينقص بالعصيان وهذا الاصل من الاشياء التي نوقش فيها شيخ الاسلام رحمه الله في المناظرة فقرر ان هذا هو مذهب اهل السنة والجماعة -

[00:14:11](#)

واصول اهل الايمان في هذه الاصول الستة الايمان بالله يؤمنون بالله عز وجل باسمائه وصفاته وربوبيته والوهيته على وفق ما جاء في الكتاب والسنة. كما ويؤمنون بالملائكة على وفق ما جاء في الكتاب والسنة بوجودهم وصفاتهم على حسب ما جاء في القرآن والسنة - [00:14:37](#)

ويؤمنون بالرسول ويصدقون بالرسول وان الرسل عباد صالحون صدقوا وصدقوا وانهم بلغوا عن الله البلاغ المبين على وفق ما جاء في الكتاب والسنة ويؤمنون بالكتب ويؤمنون باليوم الآخر ويؤمنون بالقدر خيره وشره على وفق ما جاء في الكتاب والسنة - [00:15:04](#)

في الصحيحين ان جبريل لما سأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال له ما الايمان قال ان تؤمن بالله وملائكته ورسله واليوم الآخر. وتؤمن بالقدر خيره وشره. وقد دل على هذا الاصل الكتاب والسنة والاجماع - [00:15:29](#)

اما السنة فسمعتها. واما القرآن في كتاب الله عز وجل دلائل كثيرة على اثبات هذه الاصول. منها ليست بر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبين - [00:15:45](#)

وذكر بعد ذلك قال على القدر في اخر سورة القمر ان كل شيء خلقناه بقدر. نعم الله اليكم ومن الايمان بالله الايمان بما وصف به نفسه في كتابه العزيز وبما وصفه به رسوله محمد صلى الله عليه - [00:16:04](#)

وسلم من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل نعم المؤلف رحمه الله تعالى لما تكلم على اصل اهل السنة والجماعة او اصول اهل السنة والجماعة افرد بعد ذلك الكلام على ما يتعلق بالرب جل وعلا. ما الموقف الصحيح - [00:16:28](#)

من اسماء الله وصفاته لكثرة الخلاف فيها خالفت فيها طوائف فاعطاك الضابط الذي سار عليه اهل السنة والجماعة في كل اسماء الله وصفاته فقال ومن الايمان بالله اي من اصول اهل السنة والجماعة - [00:16:50](#)

في ايمانهم بالله الايمان بما وصف به نفسه في كتابه العزيز وبما وصفه به رسوله محمد صلى الله عليه وسلم من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل - [00:17:10](#)

هذا هو المنهج الحق الموقف من آيات الصفات الموقف من آيات الصفات اولاً اننا لا نثبت لله من الصفات الا ما اثبت له لنفسه او اثبت له

رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:17:27](#)

ثانيا ان ما اثبتته الله لنفسه او اثبتته له رسوله صلى الله عليه وسلم نصفه به على ما يليق بجلاله وعظمته من غير ان نحرفه فلا نقول لا يحرف لفظا ولا معنى - [00:17:42](#)

مثال التحريف اللفظي قولهم في قول الله عز وجل وكلم الله موسى تكليما بنص لفظ الجلالة هذا تحريف لفظي يجعلون المكلم موسى وليس الله جل وعلا التحريف المعنوي كثير. كمن يحرف - [00:18:03](#)

الاستواء بالاستيلاء فاهل السنة والجماعة لا يحرفون ولا يكيّفون الصفات فلا يقولون صفة اليد كيت وكيت لا يبرأون من هذا ولا يمثلون فلا يقولون صفات الرب مثل صفات كذا ولا يعطلون - [00:18:25](#)

فمن يقول سمير اذا سمع مصير بلا بصر. اهل السنة والجماعة بريئون من هذا كله المنهج الحق ما قرره المؤلف ان ثبت لله ما اثبتته لنفسه من غير تحريف ولا تعطيل ولا تكييف ولا تشبيه - [00:18:46](#)

وانما نثبتها. كما يليق بجلال الله وعظمته. ونمرها كما جاءت ولا نتخيّلها لان الله عز وجل ليس كمثله شيء ولذا قال الله عز وجل ان الله سميع بسيط نقول لله سمع وبصر. كما يليق بجلاله وعظمته. ليس كمثله شيء - [00:19:07](#)

وهو السميع البصير وجاء ربك قل الله جل وعلا يجيء يوم القيامة لفصل القضاء لكنه مجيء يليق بجلاله وعظمته لا يشبه مجيء المخلوقين وغضب الله عليهم. نقول ثبت صفة الغضب لله - [00:19:30](#)

كما اثبتته الله لنفسه وهو اصدق قليلا واعلم من خلقه. واعلم بنفسه لكن صفة الغضب كما يليق بجلال الله وعظمته لا نعولها فما اولها بعض المنحرفين وقالوا انها ارادة الانتقام - [00:19:50](#)

او نعطلها او ننكرها. لان الله اصدق قليلا. واحسن حديثا من غيره فاثبتته لنفسه وهكذا صفة الاستواء. الرحمن على العرش استوى. نثبتها كما جاء في الكتاب والسنة. هذه القاعدة تمسك بها - [00:20:10](#)

وطبقها على كل الاسماء والصفات من زل عنها زل عن منهج اهل السنة والجماعة ووقع في الانحراف جاء رجل الى الامام مالك رحمه الله والامام مالك جالس دخل وقال يا امام الرحمن على العرش استوى - [00:20:28](#)

كيف استوى واطرق سأل عن ايش الرحمن على العرش استوى. كيف استوى هذا انسان ضعيف جاهل طبعا لكنه يسأل عن الكيفية فاطرق الامام مالك رحمه الله حتى علت الرحواء يعني بدأ العرق يتصبب منه. من شدة هذا السؤال - [00:20:49](#)

وما قدروا الله حقا الارض جميعا قبضته يوم القيامة ثم رفع رأسه وقال الاستواء معلوم يعني الاستواء في لغة العرب معروف الاستواء العلو هذا في لغة العرب كيف مجهول؟ كيفية صفة الرب واستواؤه - [00:21:14](#)

والايمان به واجب لان الله اثبتته والسؤال عنه بدعة. يقصد السؤال عن الكيفية وهذه جادة هذا قانون تسير فيه على كل الصفات. لو قال لك قائل ينزل ربنا الى السماء الدنيا - [00:21:38](#)

كل ليلة كيف ينزل النزول معلوم ثابت والكيف مجهول والايمان به واجب. والسؤال عنه بدعة لو قال لك كيف يغضب الرب اجيب بهذا الجواب فهذه جادة من الامام رحمه الله - [00:22:00](#)

اليكم - [00:22:22](#)